

البريد الأدبي

مكتبة لوى بارتو

العلم أن يسخر البحر والهواء، وغدا الطواف حول العالم أيسر الأمور . ولكن ما زال يوجد من الرجل والباحثين في عصرنا من يفضل الطواف على طريقة السائح الهروى وابن بطوطة وماركوبولو وغيرهم من أكابر الرحلة في العصور الوسطى . فنذ عامين فكر ضابطان بحريان فرنسيان هما الكبتين بيشوف وجوزيف ثابويه في جوب بحار العالم في قارب شرعى ؛ ونفذوا مشروعهما الجرى ، وقطعا إلى اليوم زهاء ستة آلاف ميل ، وغرقا أكثر من مرة ، وسلبهما اللصوص أكثر من مرة ، واعتقلا بتجاسوسين وطاشا شهورا طويلة على الحشائش والأسماك ، مما يذكرنا برحلات السندباد المعجبة

خرج هذان السائحان من نهر تونجهاى فى الهند الصينية فى مركب شرعى ، وسارا شرقا فى عرض المحيط الهادى إلى جزائر كارولين ، وهناك كسر قاربهما ، فعادا إلى الصين ، وجهزا سفينة شرعية أخرى ؛ وسارا فيها إلى جزيرة فرموزا اليابانية ، وهناك سطا عليهما اللصوص فجرداهما من كل شيء حتى أوراقيهما الشخصية ، ثم قبضت عليهما سلطات الجزيرة بتهمة التجسس ، وأبعدا من فرموزا . ولكنهما لم يبدلا عن مشروعاتهما ؛ فجهزا بركباً ثالثاً ، وخرجا من نهر أموى ، واخترقا بحر تيمور قاصدين إلى جنوب استراليا ؛ وفى أثناء الطريق هاجتهما كلاب البحر ، وضربت العواصف شراع المركب ، فلبثا عشرة أيام تحت رحمة الموج لا يعرفان لهما مستقراً ، حتى لحا فى عرض البحر سفينة زويجية ، فأغاثتهما ، وأمدتهما باللؤلؤ ، وأصلحا الشراع ؛ واستمرا فى رحلتهما حتى وصلا إلى نهر بروم فى استراليا الغربية ، ثم عبرا بوغاز توريس حتى بور مورسى ، ووصلا إلى شواطئ جزائر بابواى بعد رحلة مروعة ، وهناك انكسر قاربهما مرة أخرى ؛ فماشيا فى تلك الأرض زهاء سبعة أشهر يأكلان قواقع البحر ويشربان ألبان جوز الهند ، ويدبران أحوال هذه الجزر وأحوال أهلها المتوحشين ، ولما استطاعا أخيراً أن يصلحا قاربهما ، ارتدا إلى البحر كرهة أخرى ؛ وجلسا خلال جزائر « أوشنيا » القاصية

منذ أيام قلائل يمت فى باريس مكتبة لوى بارتو المؤرخ والسياسى الفرنسى الكبير الذى قتل فى أكتوبر الماضى إلى جانب الملك لسكندر السربى ؛ وكان بارتو من أعظم هواة الكتب والتحف الأدبية ، وقد قضى حياته وأنفق ثروته كلها فى اقتناء نفائس التحف والكتب الأدبية ، وجمع منها مكتبة عظيمة كانت من أشهر مكاتب فرنسا الخاصة . وقد أوصى بارتو بمكتبته النفيسة قبل وفاته إلى الأكاديمية الفرنسية التى كان عضواً فيها ؛ وقررت الأكاديمية أن تعرضها للبيع بالزاد ؛ ووقع هذا البيع أخيراً ؛ وكانت أيام البيع من أيام باريس الشهيرة لما لهذه المكتبة العظيمة من شهرة ذائعة . وكتبت جميع الصحف الفرنسية عن مكتبة بارتو وعن تبدها هذا التراث البديع الذى أنفق فيه الفكر الكبير حياة بأسرها . وما احتوته هذه المكتبة الفريدة مجموعات نفيسة من الطبقات الأولى لأشهر الكتب الفرنسية منذ القرن السادس عشر إلى القرن التاسع عشر ، ومنها مؤلفات لمونتاني ورونسار وبوالو وبوسويه وفنيون وموليير وغيرهم ؛ ثم مجموعات نفيسة لبلزاك وبودلير ، وجوتيه وموسيه وسانت ييف وهوجو وغيرهم . ومن التحف رسائل بخط نابليون بونابارت وتوقيعه ، وكتب عديدة عليها شعار الامبراطور ، ونسخة خطية من معاهدة الصلح (فرساي) موقعاً عليها من لويد جورج وفوش وكليمنصو . وقد حققت مكتبة بارتو من البيع مئآت الألوف من الفرنكات ؛ وما يذكر أن نسخة من ديوان بودلير المشهور « فلير دى مال » يمت بمبلغ سبعة وخمسين ألف فرنك ، بينما يمت مخطوطات معاهدة فرساي بواحد وأربعين ألف فرنك ، وهكذا بددت مكتبة لوى بارتو بين أبدي الهواة ؛ وهذا مصير معظم المجموعات والنسخ الخاصة

السياسة على طريقة العصور الوسطى

تطورت وسائل الدرس والسياحة فى عصرنا ، واستطاع

لذكرى الطبيب العربي الكبير الرئيس ابن سينا
وقد فوضت إلى لجنة من أساتذة المعهد دراسة هذه الفكرة
واعداد الوسائل اللازمة لجعل هذه الذكرى متناسبة مع جلال
الخدمة العظيمة التي أداها الرئيس للطب

اللغة العربية في جامعة لندن

روت جريدة الباستين بوست بالقدس أنه لمناسبة اليوبيل
الفضي لجلالة ملك الانكاز فكر السردنسن روس أن يؤسس لهذه
الذكرى مقعداً جديداً بجانباً لتعليم اللغة العربية في جامعة لندن
وقد اختار السردنسن روس اللغة العربية لهذه الذكرى
لأن الامبراطورية البريطانية تضم تحت « جناحيها » أكبر عدد
من الشعوب العربية ، والمتكلمين باللغة العربية ولا تفوقها في
ذلك دولة أوربية أخرى

يصدر بعد أيام كتاب :

الشرق الاسلامي والعصر الحديث

بفلم

هسين مؤسس

ليسانسيه في التاريخ

تاريخ موجز شامل لبلاد الشرق الاسلامي
من منتصف القرن الثامن عشر إلى الحرب الكبرى

مأخوذ عن أوثق المصادر الافرنجية والعربية ،
ومكتوب بأسلوب علمي ، ومذيل بفهرس بأسماء

الأعلام والأماكن ، وثبت واث بالمراجع

تظفر فيه بتحليل دقيق للحركات السياسية والفكرية والدينية
والسياسية التي قامت في مصر وتركيا والشام والعراق وبلاد
العرب وفارس والافغانه وشمال الهند وشمال أفريقيا
والسودان ، مع دراسة وافية للزعماء والقادة ورجال الفكر

خلاصة وافية لعشرات الكتب ، وإيجاز دقيق لأراء
المفكرين ، وسجل شامل للشرق الاسلامي في العصر الحديث
صنعت ١٩٠ سنة ١٠ قروش المطبوع ٥٠٠ نسخة فقط
يطلب من مكتبة النهضة المصرية رقم ١٥ شارع المدايح القاهرة

التي اكتشفها الكتبتن كوك ثم لقي حتفه فيها ، وفي عزهما بمد
طواف المحيط الهادي أن يرتد إلى الجنوب ، ثم يعبر المحيط غرباً
إلى الاطلانتيق ، حيث يزعمان اختراقه إلى فرنسا . ولكن هل
يستطيعان تنفيذ هذا المشروع الجريء ؟

ذكرى الشاعر تاسوني

احتفل أخيراً في مودينا بإيطاليا بذكرى الشاعر الايطالي
الكبير الساندرو تاسوني ، لمناسبة مرور ثلثمائة عام على وفاته ؛
وكان تاسوني من أكابر شعراء القرن السادس عشر ، ومن ذلك
الجيل الذي تأثرت عبقريته بتراث عصر الأحياء ؛ وكان مولده
بمدينة مودينا سنة ١٥٦٥ ، يوم ان كانت مازال امارة زاهرة ؛
وتلقى تاسوني تربية حسنة ، وظهر في الشعر والحياة العامة شاباً ؛
واشتغل منذ سنة ١٥٩٩ سكرتيراً للكردينال اسكانيو كولونا
من أقطاب القاتيكان ، وقام وهو في هذا المنصب ، بعدة مهام
سياسية خطيرة ؛ واستمر في منصبه حتى سنة ١٦٠٨ . ثم غادر
رومة والتحق بخدمة دوق ساقوا ، واشتغل هنالك أيضاً بالمهام
السياسية ؛ ولكنه مع ذلك كان يطلق العنان لميوله الأدبية
والشعرية ؛ ولم ينفك أثناء ذلك عن الكتابة والنظم ؛ ومن أشهر
آثاره La Secchia Rapito أو « اغتصاب الدلو » وهي قصة
شعرية من نوع الخيال المعروف ؛ ومجموعة مختلفة بعنوان
Pensieri Diversi « أفكار متنوعة » وكتاب عن بترارك وشعره
عنوانه « تأملات عن بترارك » Considerationi sopra it Petrarcha
وله قطع ومجموعات أخرى شعرية ونثرية

تكريم مستشرق روسي

احتفل المتشرقون الروسيون في ١٤ يونيو بتكريم المستشرق
الروسي الأستاذ أغناطيوس كرنشكوفسكي لمرور ثلاثين عاماً
قضاها في خدمة اللغة العربية ، ألف في أثناءها ما ينيف على ثلثمائة
رسالة في تاريخها وآدابها القديمة والحديثة ، وهو يشغل الآن
بمنشور كتاب ابن المعتز مع شرحه والتعليق عليه باللغة الانكليزية ،
وقد اشترك في هذا التكريم المجمع العلمي العربي بدمشق بخطاب
أرسله رئيسه ليتلى فيه

عبد الهى لادى سينا

في بريد سورية أن الجامعة السورية تفكر في إقامة عيد التي